[77] بين الجبال في الليل (1) ويكمن في الاودية بالنهار، وصارت السباع التي فيها كالسنانير إلى أن كبس (2) المشركين وهم غارون آمنون وقت الصبح، فظفر بالرجال والذراري والاموال، فحاز ذلك كله، وشد الرجال في الحبال كالسلاسل، فلذلك سميت غراة ذات السلاسل، فلما كانت الصبيحة التي أغار فيها أمير المؤمنين عليه السلام على العدو - ومن المدينة إلى هناك خمس مراحل - خرج النبي صلى ا عليه وآله فصلى (3) بالناس الفجر، وقرأ: " والعاديات " في الركعة الاولى، وقال: " هذه سورة أنزلها ا علي في هذا الوقت يخبرني فيها بإغارة علي على العدو، وجعل حسده لعلي حسدا له (4) فقال: " إن الانسان لربه لكنود " والكنود: الحسود، وهو عمرو بن العاص ههنا، إذا هو كان يحب الخير وهو الحياة حين (5) أظهر الخوف من السباع ثم هدده ا (6). 5 - شا: ثم كان (7) غزاة السلسلة وذلك أن أعرابيا جاء عند النبي (8) فجثا بين يديه وقال له: جئتك لانصح لك، قال: وما نصيحتك ؟ قال: قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل وعملوا على أن يبيتوك بالمدينة، ووصفهم له، فأمر النبي صلى ا عليه واله أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون وصعد المنبر فحمد ا و أثنى عليه، ثم قال: " أيها الناس إن هذا عدو ا وعدوكم قد عمل على أن يبيتكم فمن له (9) " فقام جماعة من أهل الصفة فقالوا: نحن نخرج إليهم (10) فول علينا من شئت، فأقرع بينهم فخرجت القرعة علي ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم، فاستدعى أبا بكر فقال له: خذ اللواء وامض إلى بني سليم، فإنهم قريب من الحرة، فمضى

_____ (1) باليل خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر.

(2) في المصدر وسار إلى ان كبس. (3) وصلى خ ل: (4) في المصدر: فجعل ا حسد عمرو بن العاص لعلى عليه السلام حسد ا. (5) حتى أظهر خ ل. (6) الخرائج والجرائح: 188. (7) ثم كانت خ ل. أقول يوجد ذلك في المصدر. (8) إلى النبي صلى ا عليه وآله خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (9) فمن لهم خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (10) في المصدر: نحن نخرج إليهم يا رسول ا. _____